

تفسير سورة البلد | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل آآ هناخذ صورة ان شاء الله النهاردة من سور جزء عم. جايز ربنا يقدر كده ونمشي نخلص السور اللي آآ فضلا لنا - [00:00:00](#) جزء عامة او نرجع تاني للسياق اللي كنا ماشيين فيه بعد سورة ياسين النهاردة باذن الله عز وجل ناخذ سورة البلد سورة البلد صورة البلد صورة مكية يعني بعضهم نقل الاجماع على ان السورة مكية وخلاف فيها ضعيف جدا. السؤال الراجح ان شاء الله ان هي مكية يعني. نزلت في جو ايضا من اجواء - [00:00:22](#)

استضعاف في مكة بتبين حقائق بيعيشها الانسان كيف يتعامل الانسان مع هذه الحقائق؟ الانسان في هذه الحياة قد يمر بزروف من الابتلاءات والصعاب او بالتعبير القرآني اللي جه في الصورة لقد خلقنا الانسان في - [00:00:47](#) الانسان بيمر او بيكابد صعاب في هذه الحياة. هذه الابتلاءات اللي بتنزل على الانسان بيكون للانسان ردود فعل تجاه هذا البلاء. يعني مثلا لو انسان آآ ابتلي بمرض او ابتلي بفقر او ابتلي بفقد انسان آآ عزيز عليه. طب طبيعي ان اللسان ده يبقى له - [00:01:08](#) رد فعل. رد الفعل ده قد يكون محكوم بالشرع فيحمد الله عز وجل حتى لو بكى. لكن يحمد الله عز وجل ولا يقول الا ما يرضي الملك سبحانه وتعالى. او لو كان رد - [00:01:33](#)

الفعل ده مش محكوم بالشرع قد يتصرف الانسان تصرفات اه طائشة اه يعني يستجلب بها على نفسه السيئات والعياذ بالله اذا كل مشكلة او كبد او ابتلاء بيمر به الانسان لازم يبقى له رد فعل. من رحمة الله عز وجل ان لما كان المسلمين كان - [00:01:45](#) يمرون بمراحل من الابتلاءات سواء في مكة او في المدينة كان بينزل القرآن يبين لهم التعامل او رد الفعل الامسل او يضبط لهم ردود الافعال اللي حصلت مش منضبطة مع الشرع فينزل القرآن - [00:02:05](#) القرآن ما تركش لهم ردود الافعال تكون بعقولهم وباهوائهم او بنفوسهم لان ردود الافعال ممكن تختلف على حسب نفسية الانسان. النهاردة نفسيته مزبوجة ممكن رد فعله كويس بكرة نفسيته مش يعني في تقلبات هوائية للانسان فيينزل الشرع حافظ على ردود هذه الافعال. فمن رحمة ربنا سبحانه وتعالى انه كان - [00:02:22](#)

ينزل القرآن مع الابتلاءات والوقائع يعالج النفس البشرية يجعلها تتحمل هذه الابتلاءات ويجعلها تجعل هذه الابتلاءات في طاعة الملك سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل لما الكفار قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك اي نزل القرآن مفردا - [00:02:45](#) كذلك لنثبت به فؤادك. يبقى اذا من اهم ما يستفيد الانسان من كتاب الملك سبحانه وتعالى ان مع الوقائع المتكررة والابتلاءات المتنوعة والمواقف المختلفة بينزل القرآن يثبت الانسان في التعامل مع هذه المواقف. فمن هذه - [00:03:05](#)

المواقف من هذه الابتلاءات ان الانسان يمر بصعاب في حياته. كيف يتعامل معها؟ تيجي صورة البلد تبين هذه الحقائق. بدأت صورة البلد بقول الله عز وجل لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد. ده القسم جواب القسم لقد خلقنا - [00:03:25](#) سنة في كبد. بدأت السورة قول الملك سبحانه وتعالى لا اقسم. العلماء تفسير مختلفين كلمة لا اقسم معناها ايه؟ جمهور المفسرين ان ده قسم وان مش معنى لا اقسم ان ربنا ما بيقسمش. لأ ده قسم لكن في سورة معينة كانت معروفة عند العرب. لان ربنا سبحانه والدليل دليلهم ايه؟ دليلهم قول - [00:03:45](#)

الملك سبحانه وتعالى لما ربنا قال فلا اقسم بمواقع النجوم. قال بعدها وانه ايه لقسم لو تعلمون عظيم. فقال له ربنا قال فلا اقسم وبعد كده قال ده قسم عظيم. يبقى اذا لا اقسم قسم. بعض العلماء قال لأ - [00:04:09](#)

معنى لا اقسام ان لا نفي اي لن اقسام بهذا طب ليه ربنا مش هيقسم بهذا؟ امال ربنا ذكره ليه ؟ لشدة وضوحه لن اقسام به. كأن ربنا
يقول لنا هذا الامر عظيم ولا - [00:04:24](#)

يحتاج الى قسم هذا الامر عظيم. ولا يحتاج الى قسم. وبعض العلماء قال ان لا اقسام لا رد لكلام قالوه زي ما تقول ايه؟ واحد يقول لك
حصل كذا كذا تقول له لا والله لقد حصل عكس كذا كذا - [00:04:38](#)

فلا رد لكلام قالوه. فمثلا اذا قال المشركون ليس هناك يوم للقيامة ولا للبعث. فيقول الله عز وجل لا كلام خطأ. اقسام بيوم القيامة يبقى
اذا بعض العلماء قال ويقدر الكلام الذي قالوه الذي قاله المشركون على حسب الايه؟ السياق الايات. كل دي اقوال بتحاول -
[00:05:01](#)

تفسر كلمة لا اقسام. اللي قال من العلماء اني لا اقسام معناها لن اقسام مش ان لا دي نافية مش هقسام وكأن حصل اه معنيين مرادين.
المعنى الاول تعظيم ما يريد الله عز وجل ان يقسم عليه. المعنى الثاني مانع ان ربنا يقسم عليه. فحصل شبه تعارض - [00:05:24](#)
ان ربنا لا يريد ان يقسم ويريد ان يقسم. فجاء الاسلوب بتاع لا اقسام يجمع بين المعنيين. يعني مثلا بعض العلماء هنا قال بهذا البلد
اللي هي بلد ايه؟ مكة. ده قولنا. ده الاجماع ان البلد دي مكة بلد الحرام - [00:05:47](#)
بعض العلماء قال لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. نحل زي ما هنتكلم فيها ان يستحلون عذابك ويستحلون دمك وعرضك.
يعني وانت حل اي وانت تعذب في هذا البلد - [00:06:05](#)

فبعض العلماء قال معنى الاية لا اقسام بها وانت تعذب فيها معي؟ يعني لما انت تتعذب فيها لا اقسام بها ده يبقى كأن ربنا يريد انه
يعظم البلد. وفي نفس الوقت هو بيعذب في البلد فقالوا يحصل نوع من الايه؟ ان ارادة كده وارادة كده فييجي الاسلوب ده يكسب -
[00:06:21](#)

الشاهد احنا قلنا عشان يبقى زكرنا بس الاقوال ان جمهور المفسرين ان ده قسم. ايا كانت الدلالة هل بيرد حاجة او او له معنى او من
الوضوح ومن شدة الزهور لا يحتاج الى قسم زي لما ربنا يقول لها اقسام بيوم القيامة كأن المعنى ان من شدة زهور دلالات يوم القيامة
- [00:06:45](#)

هذا الامر لا يحتاج الى قسم ولا ينكره الا جاحد والذي يحتاج الى قسم لاثبات يوم القيامة هو جاهل. ده احد معاني لا اقسام بالقيمة.
فنيجي للسورة لا اقسام بهذا البلد - [00:07:05](#)

الشاهد ان ده قسم سواء تعظيم او الغرض تعظيم مكة. سواء ده قسم او مش قسم. الغرض الاساسي هو تعظيم هذا البلد. لا اقسام
بهذا البلد. اللي هي مكة وانت حل بهذا البلد. انت اللي هو مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

حل يعني ايه حل بهذا البلد؟ كلمة حل جاية حاجة من اتنين. اما من حلال او من حال اي ايه مقيم. يبقى بعض العلماء او العلماء قالوا
حل كلمة حل اصلها اللغوي اللغوي يرجع الى حاجة من اتنين. اما حل بمعنى - [00:07:43](#)

هي من كلمة حلال كل الطعام كان حلة لبني اسرائيل الا ما حرم يعقوب ايه؟ الا ما حرم اسرائيل على نفسه يبقى ايه؟ يبقى كل الطعام
كان حلالا يعني ايه - [00:08:07](#)

حلال يبقى حل جاد في القرآن سورة ال عمران بمعنى ايه؟ بمعنى حلال. وبعض العلماء قال حل تكون بمعنى مقيم قال يعني مسلا ان
تحل في هذا المكان اي انت حل ومقيم في هذا المكان - [00:08:23](#)

محله الى البيت العتيق مش مش حل. يعني عايزين لفز الحل. اللي قال ان حل بمعنى عشان نعرف بس التقسيمة. من العلماء قال ان
حل اما بمعنى حلال او حلم معنى - [00:08:40](#)

مقيم. اللي قال ان حل بمعنى حلال. قال معنى الاية ايه؟ قال معناها حاجة من اتنين اما وانت حل اي ستحل لك هذا البلد. البلد دي
اسمها البلد الايه؟ الحرام يحرم فيها القتال. لكن الله عز وجل - [00:08:52](#)

احلها للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ان يقاتل فيها يوم الفتح فهل معناها لا اقسام بهذا البلد وانت حل اي ستحل لك هذا
البلاد. بشرى بالتمكين لك في هذا - [00:09:08](#)

بلد كل ده كلام عن الايه؟ عن المستقبل. ان ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقسم انه سوف يأتي يوم يحل لك القتال في هذا البلد ولن تحل لاحد غيرك - [00:09:25](#)

واضح المعنى ده؟ طيب يبقى احنا قلنا اما حل بمعنى ايه؟ حلال او حل بمعنى مقيم. اللي قال حل بمعنى حلال المعنى من اتنين.

المعنى الاول الكلام عن تقبل انها ستكون لك حلالا - [00:09:41](#)

او اللي قال حل بمعنى حلال قال انهم وانت حل اي وانت مستحل في دمك وعرضك صلى الله عليه وسلم. فكان زي ما يقول شرح

حبل ابن سعد كان كان المشركون - [00:09:55](#)

يعني يتخرجون بيحس بانه بيستحرم يعني. كانوا يتخرجون ان يؤذوا الطير والحيوان ولا يتخرجون من ايداء اياتي سيد الانام صلى

الله عليه وسلم يعني كان لما يبجي عايز يموت حد او يضرب حيوان او شجر كان يقول لك لا حرام دي بلد حرام. لكن لما كان يأذي

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك لا ده حلال - [00:10:11](#)

وده ازاي المشركين دايم لما بيضعوا قوانين لهم او حتى قوانين شرعية موجودة؟ ازاي هو دايم بيتحايل عليها؟ يستعملها لما تنفعه

ويكفر بها اذا كانت ضده يبقى وانت حل اي وانت ايه؟ مستحل. لذل بعض العلماء قال تلاقيه يبجي يفسر كلمة حل يقول وانت

غرض لهم. غرض كان - [00:10:35](#)

الغرض اللي هو للسهم كانهم صوبوا كل السهام والرماح في صوب النبي صلى الله عليه وسلم يبقى وجهوا كل الطاقات اذاية النبي

صلى الله عليه وسلم ولهدم النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن الله عز وجل عصمه - [00:10:58](#)

صلى الله عليه وسلم ده المعنى الاشهر وده المعنى اللي رجحه ابن عاشور وقال ان حل في اللغة لا تأتي الا بمعنى حلال. وان كان بعض

العلماء انكر عليه وقال لا تحل قد تأتي بمعنى - [00:11:16](#)

مش حلال تأتي بمعنى ايه مقيم الان نحل بمعنى مقيم الا اقسم بهذا البلد ويزيدها شرفا انك مقيم بها صلى الله عليه وسلم. فاصح

شرف على شرف. شرف البلد وشرف ساكن البلد. وهو مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

المعنى اللي انا بميل اليه ان معنى حل الاي يستحلونك. يعني السورة مكية محل لو قلنا المعنى حلال اما حلال في المستقبل ستحل

لك او في الواقع المضارع اللي نزلت فيه السورة اللي هو انهم ايه؟ يستحلون دم - [00:11:53](#)

طيب يبقى اذا يقسم الله عز وجل ان المشركين يعني تجرأوا على حرمة هذا البلد ويؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم. فبدأت السورة

بشدة انواع الابتلاء. مش اذاية بس المؤمنين ده اذية مين؟ النبي - [00:12:11](#)

صلى الله عليه وسلم. وان الله يقسم بهذا وان هذا حادث لا محالة. اللي معتقد ان فيه ايمان بدون ابتلاء ده واهم حسب الناس ان

يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. دايم احاسب او احسب تيجي في القرآن للحسابات الخاطئة للظنون الخاطئة - [00:12:31](#)

زي ما يبجي معنا النهاردة مرتين هيحسب الاتنين حسابات خاطئة واهمة وحتى اللي بعدها في سورة العنكبوت اللي بعدها حسب

الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. يبقى دايم حسب ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. دايم - [00:12:51](#)

في القرآن فيما رأيت يعني تأتي الحسابات الخاطئة لظنون الخطأ فبيجي القرآن يصلح هذه الحسابات كأن الانسان لما يحسب

حسابات بعيد عن الشرع بيحسبها غلط. فالقرآن يصلحها له فاللي هيظن ان فيه ايمان بدون ابتلاء ده واهم. فيه ابتلاء وفيه

معاناة ومن اعلى صور هذه المعاناة في الكون - [00:13:06](#)

معاناة النبي صلى الله عليه وسلم لنصر ولنشر هذا الدين. وانه اوزي في الله وقد اخذت في الله ولم يخف احد واذيت في الله ولم

يؤذ احد. اي مر عليه صلى الله عليه وسلم اوقات كان هو الوحيد الذي يؤذى في الله. لانه كان هو اللي بدأ الدعوة - [00:13:33](#)

صلى الله عليه وسلم لاقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد. يعني ايه والد وما ولد والد وولد فيها اقوال كتير اشهر

قولين انا بميل ليهم القول الاول والد وولد اي كل والد وكل ولد العموم وده اختيار الطبري ودايم الطبري غالبا بيميل للايه للعموم -

[00:13:51](#)

طالما جت نكرة كده يقسم الله بكل والد وبولده طب ليه؟ هنشوفه دلوقتي او والد هو ابراهيم عليه السلام لو قلنا والد وما ولد كل

والد وابنه ايه علاقة والد ومولد باللي قبلها - [00:14:13](#)

بداية النبي صلى الله عليه وسلم واللي بعدها اللي هو جواب القسم لقد خلقنا الانسان ايه في كبد. تاني العلماء بيقلوا في قسمين وجواب قسم. القسم الاول لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. كثير من العلماء قالوا انت حل تبع - [00:14:35](#)

اقسم مش قسم لوحده. يبقى قسم بايذاية يقسم الله عز وجل بهذا البلد اثناء انه النبي صلى الله عليه وسلم يؤذى فيه يبقى القسم بمكة باعظم البلاد واعظم العباد صلى الله عليه وسلم وهو يؤذى - [00:14:53](#)

في هذا البلد يبقى اعلى صور الابتلاء في اشرف الاماكن ذكرها ربنا في القسم الاول. القسم الثاني والد ومولد جواب القسم اللي المفروض جواب القسم الاتنين يعني كلمة لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:15:11](#)

تناسب القزم الاول وتناسب الايه في القسم الثاني ايه علاقة بقى جواب القسم لقد خلقنا الانسان في كبد بالقسم الاول واضحة يعني علاقة لقد خلقنا الانسان في كبد ان الانسان سيبتلى حتما واضحة بالاولانية لان الاولانية ايه؟ ايه عذاب وتعذيب المشركين ليه -

[00:15:29](#)

المسلمين في مكة وخاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم ومحاولة ايداء النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى جواب القسم واضح جدا بالايه القسم الاول. طب ايه علاقة لقد خلقنا الانسان في كبد بالقسم الثاني - [00:15:51](#)

لو قلنا ان والد ومولد معناها كل والد وولد الانسان في حياته الدنيا يعيش في معاناة واكثر صور هذه المعاناة تعلق الانسان بولده.

ويبتلى الانسان بولده. والولد بوالده دايم في ابتلاء - [00:16:06](#)

وطبعا ابتلاء الوالد بولده اشد. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول الولد ايه؟ مجبنة. مبخله الولد مجبنة يعني كثير من الحاجات انت عايز تعملها بتخاف على عيالك ما بتعملهاش كثير من الفلوس عايز تصرفها مش عايز عشان عيالك. فالولد بيمينك من البذل. او بتعبير

الصورة - [00:16:27](#)

قد يمينك من اقتحام العقبة الولد ايه؟ يمينك فكأن ربنا يقول كل الناس بتبتلى. فيه واحد بيبتلى انه يؤذى في سبيل نصره هذا الدين. وواحد كل ابتلاءاته هي الحياة الدنيوية مسيرة حياته الدنيوية والد وما ولد. عشان كده جت بصورة ما بتخلصش. والد وما ولد

- [00:16:51](#)

فكأن في نوعين من الابتلاء. الابتلاء لنصرة هذا الدين والابتلاء في الحياة الدنيا. وان كل الناس بيبتلى ما تعتقدش انك لما تبعد عن

نصرة الدين انك مش هتبتلى. لأ هتبتلى - [00:17:14](#)

لقد خلقنا الانسان العموم الانسان العموم والاستغراق كل الناس بتبتلى. كل الناس يغدوا. كل الناس هتبتلى لكن في واحد ابتلاء الابتلاء بتاعه هو طبعا الثاني حتى اللي بيعمل الدين برضو عنده ابتلاء في الاولاد. لكن من عظم ابتلائه في الدين ده اعظم حاجة في حياته -

[00:17:27](#)

ولا يفتن بازواجه واولاده وامواله لأ ومركز في نصره هذا الدين. يبقى اذا فيه نوعين من الابتلاء. ده اللي قال ان والد وانولد بمعنى كل والد وكل ولد. اللي قال واد وما ولد ابراهيم عليه السلام. وهيبقى وما ولد النبي صلى الله عليه وسلم من الناس ليه؟ اي ان تعذيب -

[00:17:51](#)

واذايته وابتلائهم لم يمنع مسيرة التوحيد من لدن ابراهيم عليه السلام الى ان وصل النبي صلى الله عليه وسلم

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. فمهما فعلوا من ابتلاءات ستظل هذه المسيرة مستمرة - [00:18:11](#)

مهما عزبوا ومهما فعلوا زي ما ربنا سبحانه وتعالى الغرسة اللي غرسها ابراهيم في مكة في التوحيد في مكة والوقوفه التي وقفها على

الصخر خلدها الله عز وجل في مقام ابراهيم - [00:18:29](#)

قدم ابراهيم عليه السلام علمت في الصخر وقفة خلدها الله عز وجل وظهر من نسله واستجابة لدعاء ابراهيم ابعث فيهم سيدنا

ابراهيم دعا ان ربنا سبحانه وتعالى يبعث فيهم من الزرية بتاعته اللي يعلمهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة -

[00:18:44](#)

فاستجابة لهذه الدعوة جاء محمد صلى الله عليه وسلم من نسل ابراهيم واستمرت الدعوة. فانت تصلي على محمد وتصلي على ابراهيم في الصلاة معي يبقى والد ومولد يبقى كده عرفنا علاقة والدنا ومولد باللي قبلها واللي بعدها على كل القولين سواء ابراهيم او كل والد من كل اب. لقد خلقنا الانسان في كبد لم تأكيد وقد ايضا للتأكيد - [00:19:07](#)

الانسان كل الناس في كبد الكبد كأن الانسان جوة الكبد الانسان لما بيصاب بيقول لك تصفي كبدك يتألم. ولما يبجي عايز يصارح حاجة يقولوا يكابد في اللغة كده كده الانسان في معاناة ومشاق في هذه الدنيا. هذه المعاناة محيطة كلمة فيه محيطة بالانسان. اي ان الانسان مهما - [00:19:34](#)

ما فعل هيظل في ابتلاء كثير من الناس معتقد ان لو جت الفلوس مش هيبقى في ابتلاءات. لو رزق بعيال مش هيبقى فيه ابتلاءات. لو سافر مش هيبقى فيه ابتلاءات. لو ما تعرضتش لو هيبقى فيه ابتلاءات. لو فلان مات مش هيبقى فيه ابتلاءات. الابتلاءات سنظل موجودة - [00:20:02](#)

وجوده هيظل داخل هذا الكبد محاولة الهروب من الكبد ليس حلا لذلك الصورة قالت الحل مع الكبد مش الهروب او مال ايه الاقتحام اقتحم العقبة الحل في الابتلاءات والمتاعب مش الهروب منها - [00:20:18](#)

يعني واحد في مسلا تضيق في الدعوة. هو معتقد الحل انه يروح لمكان فيه ساعة. لأ الحل الاقتحام الا اذا ضاق الامر تماما دايم الانسان معتقد ان الحل ان الدنيا تنسفلت. وان الامور تنزبط. لأ مش ده الحل - [00:20:37](#) ممكن تنزبط وما يحصلش حاجة وانت ما تعملش للدين الحل البزل والاقتحام في زمن الاستضعاف زي ما نيجي لما ربنا جاب امسلة عن اقتحام العقبة يبقى لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:20:55](#)

دي سنة. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقه او موبق. ولما ربنا قال وهدينا النجدين مسمى في الصورة هنا سمي طريق الخير وطريق الشر سماه نجد والنجد الهضبة المرتفعة الصعبة - [00:21:10](#)

الطريقين صعبين الطريق ده صعب. حد ناس معتقدة ان طريق الخير صعب وطريق الشر صعب. لأ. تحقيق الشهوة صعب اثناء الوصول وبعد الشهوة فيه صعوبة ومشقة. فيه واحد بيتعب عشان ربنا فيه واحد بيتعب عشان نفسه - [00:21:27](#) فربنا بيقول لقد خلقنا الانسان في كبد. كده كده هيظل الكبد محيط بك طول فترة الحياة. سنة ان الدنيا دار ابتلاء اللي هي معتقد وهي تعجل الثواب في الدنيا. ويعتقد ان الدنيا دار جزاء - [00:21:46](#)

ده واهم اشبه بانسان في لجنة الامتحان وجاء له امتحان. امتحان عشر اسئلة. هل السؤال الاول عايز بقى ايه حد يسقف له وحد يجيب له هدية. طب كمل الامتحان لأ عايزه هو في اللجنة بعد ما خلص السؤال الاول يا جماعة انا خلصت الحل. طب كمل الامتحان - [00:22:02](#)

فيتقال له ما ينفعش تهنى ولا يصحح لك ولا تجازى وانت لسة في اللجنة اما تخلص وتتحاسب يبقى يهنئ وتنال فاللي عايز كل عمل يعمل ينال جزاؤه ده لان الله شكور - [00:22:22](#)

الله عز وجل يشكر الاعمال ايضا في الدنيا وبيبارك ويعطي. ثم يجزي ايضا مرة اخرى في الآخرة سبحانه وتعالى في حاجات بتعجل سواء من الطاعات او المعاصي. لكن الاصل احنا بنتكلم على الاصل - [00:22:38](#)

ان الدنيا دار ابتلاء وعمل فلا يتعجل الانسان الجزاء في الدنيا. يبقى اذا الانسان محاط بالصعاب. انت عندك كمية مشاكل في حياتك لازم تجاهد نفسك انك تحافظ على دينك وتنصر الدين في وسط هذه الظروف مش في غيرها - [00:22:51](#)

دايم طب اصل لو كنت هعمل لو كنت في شغلانة تانية كان زمني بدعو لو كنت في مكان تاني كان زمني حفزت القرآن. لو كنت في دولة تانية كان زمني دعيت الى الله. لو كنت اعرف فلان كان زمني طلبت علم. هذه اللولة - [00:23:14](#)

لا تغني شيئا عن الانسان اللي ما بيبزلش عارف اللي يقول لك اللي خايب بلده خايب مش عارف آ بلد غيره هو اللي فاشل في ظروف هيفضل فاشل في الظروف التانية - [00:23:32](#)

دايم معتقد ان بس لو الزروف تتحسن هبقى كويس لا انت لازم تبذل انت عبد في كل الزروف قد تختلف نعم قد تختلف انواع

العبوديات من ظرف لظرفه لمكان لمكان لكن اتحدث انك تظل تبذل ايا كان نوع هذا البزل ببختلف من - [00:23:50](#)

قاعة الانفاق لجهاد لدعوة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ببختلف نعم. وبتزيد درجات وبتقل درجات لكن يظل يبزل يظل يسير

يظل يقتحم يبقى اذا من سنن الله ان ستظل ظروف. اعتقاد - [00:24:09](#)

ان الشيطان ابليس يموت ويتوقف عن الوسوسة. وان الاعداء يتصالحوا مع الاولياء وان الباطل يتصالح مع الحق هذا وهم ده وهم

ستزل الابتلاء وستزل الصراعات. لذلك لما مسلا احدى الابتلاءات اللي بتمر في الانسان في حياة الانسان الشهوة - [00:24:27](#)

ان ربنا خلق الانسان جسديا ومعنويا فيه الشهوة مش الصح ان الانسان يقطع هذه الشهوة لما بعض من الصحابة جايين النبي صلى

الله عليه وسلم واستأذنه في الاختصاص حتى يتخلص تماما من هذه الشهوة؟ قال له - [00:24:47](#)

مش ده الحل هو مش الحل الامتناع التام عن الابتلاءات. لا الحال ان تكون موجود وتنجح مش الحل ان الزروف تبقى كلها كويسة. لأ

الحل انك تعمل في وسط هذه الزروف - [00:25:03](#)

انه يجاهد لن يتوقف الشيطان عن الوسوسة ولن يتوقف اهل اهل الباطل عن الحرب اذا لابد الانسان يستمر في المجاهدة. لذلك احب

الاعمال الى الله ايه ادومه الذي لا يتوقف - [00:25:20](#)

احب الاعمال الى الله ودي سبحان الله نصيحة نبوية معجزة تدل انه يتلقى وحي من الملك سبحانه وتعالى لانه لا يخبر بهذه النصيحة

الا من خلق هذه نفس وهو الذي اعلم بما يصلح ويصلح هذه النفس. ما يصلح لها وما يصلحها - [00:25:37](#)

هذه النفس حتى تراوض لابد من المداومة والاستمرار. لذلك احب الاعمال الى الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول احب الاعمال الى

الله ادومه وان خل انك تفضل في كل الزروف شغال مستمر - [00:25:56](#)

حتى اذا جه زرف طارئ نلت الاجر. اصابك مرض او اضطريت لسفر ولم تستطع ولم تستطع اكمال الطاعات يعطيك الله عز وجل

اجر ذلك حتى يستمر لك اجر المداومة لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:26:12](#)

يبقى قلنا السورة بتتحدث او مما تتكلم عنه ومن القضايا الاساسية واللي جه جواب القسم ان الانسان سيبتلى قطعا اما في الدين او

وفي الدنيا وبتلاقي الدين اعظم لنصرة هذا الدين من الناس من لا ينشغل الا بولده وبماله وباهله ويفتن ويترك نصره هذا الدين. ان

من ازواجكم واولادكم - [00:26:30](#)

عدو لكم فاحذروه. مما روي في نزولها انهم تركوا الهجرة مع الرسول او الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لارضاء ازواجه واولادهم

فنزلت ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه. وهذه الاية في سورة التغابن. اي ان الانسان قد يغبن في حسناته بسبب -

[00:26:53](#)

به فان الانسان سيبتلى قطعا من الناس من يكون اعظم ابتلاءاته في نصره هذا الدين. ومن الناس من لا ينشغل الا بقضايا الخاصة

التي قد تصل الى مرحلة من التفاهة لا توصف. لقد خلقنا الانسان في كبد. ثم يخبر الله عز وجل - [00:27:16](#)

عن منكبين للبعث وعن اسباب تجعل تجعلهم ينكرون البعث دائما مبني على انكار صفتين من صفات الملك سبحانه وتعالى.

العلم والقدرة ان الله عز وجل يعلم خبايا الانسان وخفاياه واسراره وافعاله وجسده واعضائه بعدما تفتت وتقطع. قال من يحيي

العظام وهي رميم - [00:27:38](#)

زي ما ذكرنا الصورة اللي فاتت في ياسين انكار صفة العلم المعجز ينكرها الانسان وانكار القدرة فجابت حسابات للانسان الطاعي

المعتدي اللي بيظلم الناس وبيعذب اهل الايمان اللي يخليه بيعمل كده انه بينكر صفتين القدرة والعلم - [00:28:05](#)

واسوأ اسباب الضلال في العقائد ان الانسان يقيس ربنا على البشر معنى انه بقى قوي يبقى ربنا مش هيقدر عليه او ان هو آآ يعني

احاط بالاسباب ظن واهم انه احاط بالاسباب ان ما فيش سبب هيقع - [00:28:29](#)

زي ما كان اليهود يتسارون يتكلمون سرا باشياء ومش عايزين حد يخبر بها. فربنا يطلع عليها ده جهل. فقال الله عز وجل الحساب

الخطأ الاولاني ايحسب ان لن يقدر عليه احد؟ هو فاكر ان ما حدش يقدر عليه ولا ايه؟ قلنا يحسد - [00:28:50](#)

الحسابات الخاطئة يحسب لو قلنا ان حل ان يعذب النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذى في مكة ايحسب هذا الذي يعذب اهل الايمان

يعني يعادي اولياء الملك سبحانه وتعالى ايحسب الا يقدر عليه احد؟ هو معنى انه معه اسباب وان ربنا يمهله ان لن يقدر - [00:29:11](#) عليه احد؟ هو فاكرا ان ما حدش قادر عليه؟ هذا الحسبان يظنه الانسان اذا امتلك كثيرا من الاسباب. كلا ان الانسان ليطغى رآه استغنى استغنى باسبابه. استغنى عن الله. فيقول لك ما فيش حاجة تقدر عليه - [00:29:35](#) مين اللي يقدر علي؟ آ بالنسبة للجنود معي آ جنود بالنسبة للأسلحة معي بالنسبة للعتاد معي بالنسبة للعدة هو انه احاط بالاسباب كنا اتكلمنا في مسألة هذا الظن اشبه بظن العنكبوت التي تظن ان بيتها سيحميها - [00:29:52](#) مثلا الذين اتخذوا من دون الاله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وانا وهن البيوت لبيت العنكبوت. ايحسب ان لن يقدر عليه احد تقول لقد انفقت مالا عظيما لاحصن نفسي. فلن يستطيع احد - [00:30:13](#) ان يهلكني. فلقد اهلكت انا المال لاحافظ على نفسي ولن يستطيع احد ان يهلكني. يقول اهلكت مالا لبدا ده انا صرفت صرف عشان آ قنابل وعدة وعتاد واسباب وحصون مشيدة لن يستطيع احد ان يهلكني. بل انا الذي اهلك - [00:30:31](#) وقال لاهلك الناس لكن لا يستطيع احد ان يهلكني. يقول اهلكت مالا لبدا. معنى اهلكت مالا اللوبا ده لها اكثر من معنى. المعنى الاول اللي انا زكرته انه انفق مالا - [00:30:52](#) عظيما ليدافع عن نفسه. وانه لا يبالي باهلاك المال حتى لا يهلكه احد. ويظن انه تحصن بهذا المال. يقول اهلكت مال اللبن. وقيل انفقت مالا كثيرا للصد عن هذا الدين. لانه - [00:31:02](#) يظن بل يوقن ان هذا الدين سيذهب بعرشه هذا الدين سيجتث عرشه. فينفق المال حتى يمنع ويصد عن هذا الدين. هو عارف ان فيه صراع من الحق والباطل وهو اصلا عبد الدينار والدرهم. عبد الدينار والدرهم يفرط في الدينار والدرهم ليحافظ على نفسه - [00:31:19](#) فيصرف المال حتى يدافع ويصد الناس عن الدين فيحافظ على عرشه المبني على الظلم يقول هلكت مالا لبدى لبدا متراكما عظيما وقيل للقول التالت اهلكت مال اللبدا انفقت مالا كثيرا في وجوه الخير. ما حدش يقول لي اعمل حاجة. انا صرفت فلوس كثير - [00:31:44](#) ومن لطائف التعبير على القول ده انه قال اهلكت لان مال الكافر اللي بيصرفه في وجوه الخير هو مال مهلك. كانه القي في بحر انما المؤمن لما بينفق في وجوه الخير يدخر هذا المال عند الله عز وجل. وينمي الله عز وجل هذا المال كما ينمي احدنا فلو - [00:32:06](#) فاللي بينفق المال بدون ايمان حتى لو في وجوه الخير اشبه باللي بيهلك المال. يقول اهلكت مالا لبدا. يبقى الظن الاول انه استغنى باسبابه وانه لن يقدر عليه احد. وانفق ما معه من مال ليحافظ على نفسه - [00:32:25](#) فانكر القدرة بالمال انكر القدرة بما معه ايه من مال انكر قدرة الله بما معه مال وانكر علم الله بالتخفي ايحسب ان لم يره احد؟ هو عمال يمكر ويخطط وبعد ما يخطط في السر خطته تنجح فيظن ان بهذا التخفي وبهذا المكر يستطيع ان يغالب دين الله - [00:32:43](#) وبالتالي يظن انه يغلب الملك سبحانه وتعالى. حاشاه يخادعون الله والذين امنوا مع ان هم بيخدعوا الذين امنوا. لكن الذي يخادع اهل الايمان يظن انه يخادع الله. فقال الله وما يخدعون الا انفسهم - [00:33:12](#) يبقى اللي بيقاقل لزلك ربنا سبحانه وتعالى قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب اللي بيحارب اهل الايمان وعازي يخدع اهل الايمان فكأنما يحارب الله ويحاول ان يخادع الله عز وجل وما يخدع الا نفسه في الحقيقة - [00:33:33](#) ايحسب ان لم يره احد؟ هو فاكرا ان ما حدش شايفه ويخطط ويبدبر في جلسات مغلقة وآ وضع البروتوكولات لهدم هذا الدين هو معتقد ان ما حدش شايفه؟ الم نجعل له عينين؟ الذي اعطاه القدرة على الرؤية لا يراه - [00:33:49](#) كيف يظن هذا؟ اللي خلاه يشوف مش هيبصره اللي خلاك تبصر يعني الذي اعطاك القدرة على فعل شيء. هو لا يستطيع ان يفعلها. طب ازاي يعني ازاي يعني؟ يعني صفات الكمال للملك سبحانه وتعالى انت تبصر والله لا يبصره ازاي - [00:34:09](#) سيحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينا؟ مش هو اللي خلاك تشوف؟ ولسانا وشفقتين وهديناها النجدين فالذي اعطاك البصر واعتقد

القدرة على الكلام وعرفك فريق الحق والضلال هو يبصرك يحاسبك ويكلمك يوم القيامة يحاسبك ثم يحاسبك على اي الطريق -

[00:34:33](#)

ايقين سلكت مشيت في طريق الخير ولا طريق الشر؟ يحسب ان لم يره احد؟ هو فاكرا ان ما حدش شافه الم نجعل له عينين دي

طرق الوسائل اللي ربنا اداها للانسان حتى يصير في طريق الهداية حتى يختار الطريق - [00:34:59](#)

الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين؟ وهديناه النجدين. قلنا النجدين طريق الحق والضلال وربنا سماهم هنا نجدين غير مسلا السبيل

انا هديناه السبيل اما شاكر ما كفورا. سورة الانسان السبيل الذي سبلته السابلة يعني مشيت - [00:35:18](#)

هل الناس فاصبح فيه نوع من التمهيد شوية وهو ممهد. هنا ربنا اصطفى لفظ النجد اللي فيه صعوبة لان السورة فيها صعوبة في زمن

ابتلاء صورة تخاطب الذين يظنون ان في ايمان بدون ابتلاء او في حياة سواء مؤمن او كافر الذي يظن ان في حياة من غير كبد.

وجهد كل - [00:35:38](#)

مادي الدينار والدرهم ان يصلوا الى مستوى من الحياة ليس فيها كبد. وهذا لن يكون الا في الجنة. اول ما بيخش الجنة يتقال لهم ما

فيش كبد ما فيش هرم ما فيش مرض ما فيش جوع ما فيش عطش ما فيش عري. في اول ما يبشر به اهل الجنة. ان كل الكبد -

[00:36:02](#)

بينسف في لحزة في اول لحزة من لحزات دخول الجنة فجهد كل عباد الدينار والدرهم ان يعيشوا حياة بدون كبد ولن يكون. مش

معنى كده التخلي عن بذل او تسهيل الحياة - [00:36:20](#)

لكن اقول الذي كل همه في ذلك دواهم الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهديناه النجدين ثم يقول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة

فلا اقتحم العقبة. وما ادراك ما العقبة؟ فك رقبة او اطعام في يوم ذيما سقمة - [00:36:35](#)

يقول الله عز وجل ان كان المفترض على الانسان في هذه الابتلاءات ان يقتحم لا ان يهرب ان يواجه لا ان يخاف وبهذا ينتصر الدين

وبهذا يستمر الدين ان الانسان يجاهد ويبذل ويقتحم العقبة. فلا اقتحم العقبة كلمة فلا لها معنيين - [00:37:01](#)

فلا قيل النية لا نافية. اي ان كثيرا من الناس لم يقتحم العقاب. يا حسرة على العباد بمعنى فلا اقتحم العقبة قيل معناها اي لم يقتحم

العقبة. وقيل فلا اقتحم العقبة معناها فهل اقتحم العقبة؟ فكان الاولى به - [00:37:26](#)

اجدر به ان يقتحم العقبة بدلا من ان يهلك ما له سواء في الصد عن السبيل او في خيرات بدون ايمان فهلا اقتحم العقبة لاقتحام قالوا

ايه معنى ايه الفرق ما بين الاقتحام والدخول او المضي مسلا؟ قالوا الاقتحام بيصعبه معاني اخرى منها القاء النفس بدون تفكير او

روية. وقيل - [00:37:43](#)

العزم والنشاط والقوة. يبقى الاقتحام الانسان يرمي نفسه بدون تفكير او روية وبعزم وبقوة وبنشاط. ده الاقتحام العقبة ايه معنى

العقبة؟ قالوا العقبة هي طريق ضيق بين جبلين زي جبلين كده على طريق ضيق بعده متسع. دي عقبة. يعني العقبة هي حطة كأن

الطريق ماشي. وبعدين بيضيق بيضيق بين جبلين - [00:38:08](#)

ثم يتساءل الحطة دي اسمها ايه اسمها العقبة قربنا بيقول اقتحم هذه العقبة. لا تتوقف انت ماشي في طريق هيقابلك عقبات. هي دي

العقبات. فالعقبات هي مضائق في الطريق لذلك انت لازم تقتحمها - [00:38:35](#)

افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكد كنا شرحناها اعطى اذ هو تولى تولى يعني مشي. طب تولى ليه؟ لانه من الاول بادئ بداية

ضعيفة اعطى قليلا. سانيا ان هذه البداية الضعيفة توقفت عند اول - [00:38:55](#)

اكد الف الوصول دي آا اكد اي بلغ الكدية وصل الى الكدية. صخرة في الطريق. الكدية هي الصخرة صعبة. اول لما اقبله صخرة لف

ورجع. هو اصلا داخل متردد فرجع اعطى قليلا بدأ بداية مترددة وليست بداية قوية. فاول لما اقبله اول - [00:39:14](#)

صعب من الصعاب راجع فالحل مع هذه الصعاب هو الاقتحام. الوقوف طويلا للتفكير لن يجدي شيئا. انه فكر وقدر فقتل كيف قدر

اللي هيقعد يفكر كثير مش هيقترح. يعني انت لما بتفكر في اقتحام العقبات ما بتفكرش لوحده. انت بتفكر ومعك الشيطان. فيثبطك

- [00:39:34](#)

ولذلك آآ الانسان لازم يقتحم في كل شيء فقال اقتحم العقبة كيف هل اقتحم العقبة في زمن الابتلاءات والاستضعاف لابد ان الانسان يقتحم العقل ايه العقبة؟ وما ادراك ما العقبة؟ بعض المفسرين قال العقبة - [00:39:55](#)

هو جبل في جهنم لن يستطيع الانسان ان ينجو منه الا بفعل الطاعات. وقيل العقبة الصراط الممدود على النار. لن يستطيع الانسان لن يستطيع الانسان المرور عليه الا بفعل هذه الطاعات. وقيل العقبة الابتلاءات الدنيا اي المكان التي حفت حول الجنة. حفت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:18](#)

حفت الجنة بالمكاره. لن يستطيع الانسان وصول الجنة الا بالمرور على هذه المكاره. الا بعبور هذه المضائق في الطريق. وهذه لا تعبر الا بالاحتحام. هناك عقبات في الطريق الالتزام لا تعبر الا بالاحتحام - [00:40:41](#)

تاني هناك عقبات في طريق هناك مكاره محفوفة حول الجنة لن تصل الى الجنة الا باقتحام هذه المكاره بل اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة. دائما الشيطان ومن ابتلاء الله عز وجل للناس - [00:41:00](#)

انه يصور له طريق الخير صعب ذلك في اعظم فتنة في التاريخ فتنة الدجال لما بيأتي الدجال في اخر الزمان معه جنة ومعه نار. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه نار - [00:41:18](#)

جنة وجنته نار يبقى اذا المشهد دجال مع نار عظيمة بتحرق حقيقة النار دي ايه جنة حتى تدخل الى الجنة لابد ان تقتحم في النار اللي هي فضل واقف قدام نار الدجال. طب وبعدين طب ادخل طب اترقت. طب اجر بس بعد ازك الدجال ممكن اشوف كده كده عمره ما هيدخل - [00:41:33](#)

طب اجيب ورقة اجر بها اشوف هيحصل فيها. هو لو فضل كده عمره ما هيدخل هو الحل ايه؟ لذلك في بعض الروايات النبي قال اذا تردد انسان فليغمض عينيه وليقتحم ان الحل الانسان يلقي نفسه. طب مش قادر خلاص غمض عينك وارمي نفسك - [00:42:01](#)

سيناريو دجل الملايكة هذا فوج مقتحمة هنا ان الحل انه يلقي نفسه في هذا الطريق كثير من اللي بيقتحم يفكر يلتزم ولا لا التزم ولا لا في الغالب لا. الا ان يشاء ربي شيء - [00:42:19](#)

من هذا التردد ان يركب معنا قال ساوي الى جبل يعصمني خلاص حال بينهما الموح فكان من المغرقين المترددين كثير وقعوا قال له يا يا عمي قل كلمة اشفع لك بها عند ربي - [00:42:38](#)

طب الناس هتقول علي قال هو على ملة عبدالمطلب. الانسان لابد انه يقتحم فاقتم العقبة يبقى احيانا الطريق يبقي سهل في حاجات في الدين سهلة ويجي مضيق في الطريق مش حل انك تقف ولا تتردد ولا تلف وترجع الحل انك انت تقتحم - [00:42:55](#)

انك انت تقتحم هذه المضائق هذه المكاره من هذه الابتلاءات ان يحصل تضيق عام. زي في اول السورة كده تعذيب عام لكل لاهل مكة زي ما هيجي لنا هنا مصبغة مجاعة عامة. ابتلاءات عامة دي مضائق - [00:43:16](#)

جوع وفقر عام جفاف دعوي عام دي ابتلاءات بيمر بها الانسان لازم يقتحمها الحل فيها هو الاقتحام لذلك ربنا لما قال على طريقة مشي المنافقين في طريق الدين انه كلما اظلم عليهم ايه - [00:43:34](#)

قاموا الدنيا كويسة وماشية وفي انتصارات ماشي كلما اظلم عليهم ايه؟ يقف كل ما يحصل ابتلاء او خسارة او هزيمة او ابتلاء يقف هذه طريقة سير ميين؟ المنافقين في طريق الدين. المؤمن يقتحم - [00:43:54](#)

المؤمن يقتحم. فقال الله عز وجل فلا اقتحم العقبة الاخرية الجبل فيه النار والعياذ بالله او الصراط او العقبة الدنيوية من المكاره التي لابد ان يجتازها الانسان للدخول الى الجنة - [00:44:14](#)

هذه العقبة فقال الله عز وجل قال الله عز وجل عنها وما ادراك ما العقبة وجاب لنا امسلة لعقبات قد تمر في حياة الانسان لابد ان يقتحمها. منها فك رقبة - [00:44:29](#)

او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة فك رقم الوضع في مكة عشان يفهم قيمة فك الرقبة وضع في مكة كله استضعاف. غالب اللي امن هم من المستضعفين وعبيد - [00:44:42](#)

عند المشركين من قريش تخيل بقى وفي فقر تخيل واحد في زمن الفقر في مكة يجيب فلوس ويروح عشان يعتق واحد من

المسلمين عند كبراء المشركين. طب انت بتعتقه ليه؟ طب انت معهم؟ طب والفلوس دي انت مش محتاجها؟ طب هو ممكن يعذب؟ طب هو ممكن يضيقة عليه - [00:45:03](#)

انه ياخذ هذا القرار ويدافع عن اخوانه ويسعى هنا نلاحظ ان الاقتحام العجيب ان الامسلة اللي ربنا جابها من الاقتحام هي في مساعدة الآخرين المنكوبين فكأن مش الحل بس في وقت الازمات انك تدور على نفسك - [00:45:25](#)
ده كمان بيساعد الآخرين فتخيل مش بس يعني ربنا بيتكلم عن فك رقبة في الرق العبد ما بالك اللي بيسعى في فك رقاب الناس من الشهوات في زمن جفاف دعوي - [00:45:42](#)
وبيسعى في فك رقاب الناس من الفتن. في فك رقاب الناس من النار. اللي هو العتق بقى من النار. بيساعد الناس على العتق من النار فالذي يساعد الناس على العتق من العبودية للبشر في الدنيا. تخيل بقى اللي بيساعد في عتق الناس من النار والعياذ بالله - [00:46:00](#)

او فك رقبة انه الاقتحام مش فقط النجاة بالنفس. ده النجاة بالنفس وبالآخرين بيسعى لافادة الآخرين ولاعطاء الخير للآخرين حتى في زمن الاستضعاف. حتى في زمن الاحتياج. حتى لو هو محتاج الفلوس دي. حتى لو هو هيفضر - [00:46:22](#)
في سعيه لفك رقاب الآخرين يعني ممكن هو يروح يفك رقبة واحد فيعزبوه هو. ممكن تروح تدعو واحد فانت تتعرض للخطأ. لكن انت برضو بتروح في وسط كل تضيق فانت بتسعى للدعوة - [00:46:44](#)
او اطعام في يوم زي ما ربنا قال الاطعام خصه بيوم ذي مسغبة. مش اي اطعام. انت ممكن معك فلوس كتير وفي اكل كتير فتطعم. مش ده اقتحام العقبة. ده السير الطبيعي في الطريق الواسع. ده السير - [00:46:59](#)
في الطريق المنير زي لو لو هنتكلم عن المنافقين انما الاشكالية في المضائق اللي بتيجي. في المكاره في كلما اظلم عليهم في الابتلاءات. ومن الناس من يعبد الله على حرف ان اصابه - [00:47:17](#)
وخير اطمئن طول ما الدنيا ماشية هو ماشي بين صراخ اطمئن به نصبته فتنة المضيق بقى هنا انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة والعياذ بالله. ما اقتحمش او اطعام في يوم ذي مسغبة - [00:47:32](#)
بس الغابة يعني مجاعة. وقيل الصغب هو جوع مع تعب ونصب. يعني كمان ناس بتشتغل ومش لاقية تاكل مش بس مجاعة دا هم بيشتغلوا وجايبين اخرهم وتعبانين وبرضو ما فيش اكل - [00:47:49](#)
في الوقت ده كل يعني جزء بسيط من الطعام الناس بتحافظ عليه ما حدش عارف بكرة فيه ايه. طب المجاعة دي هتخلص امتي؟ دا مجاعة عامة طب هيتصرفوا ازاى في في وسط الزروف دي وتلاقي واحد يطعم. طب ازاى؟ عين الاكل ده لعيالك - [00:48:03](#)
يعني الاكل ده جايز محتاجه. لكن دي مجاعة عامة اعظم الاجر للذي يطعم في وقت المجاعة ويعظم الاجر للذي يبذل ويدعو الى الله في وقت الخوف والجبن. ويعظم الاجر للذي يعبد ويصلي في وقت الهرج - [00:48:23](#)
سوى الفتنة صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج كهجرة الي. البذل في اوقات الاستضعاف مع عظم الاجر. ده اقتحام العقبات الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. آآ كنا بنقول - [00:48:45](#)
في وقت الفتن وقت الازمات وقت المجاعات يعظم الاجر. الله عز وجل يقدر هذه الاوقات لتخرج من العبوديات الله عز وجل يقدر الله قدر انه يجعل الحياة كلها سهلة لكنه سبحانه بحكمة منه وبلطف ايضا - [00:49:05](#)
فحكيمته محفوفة دائما باللطف وبالرحمة. يقدر بحكمة منه سبحانه وتعالى هذه الابتلاءات. لتخرج منا عبوديات قاعات وطاقات كانت مختزلة لم تبك لتخرج الا في مثل هذه الاوقات حينما يقدر مصبغة مسغبة يعني يقدر هذه المسغبة هذه المجاعة يقدرها لينظر كيف يفعل الناس - [00:49:31](#)

ايضا مراحل الجفاف الدعوي اللي ممكن تمر ماذا يفعل الانسان سواء الداعية او الناس هل الناس تبحث؟ عن الدعوة؟ في اوقات الدعوة موجودة في كل مكان. والدين موجود في كل مكان. واوقات في اماكن قليلة - [00:49:57](#)
لكنه لا ينفد ابدًا. لكن موجود في اماكن لابد ان يبحث الناس عنها هل سيسكت الداعية في هذا الاوقات ولا يتكلم ويجهر بالحق

وينصر الدين؟ لابد من اقتحام هذه المضائق - [00:50:12](#)

وان اول مسال ذكر على هذه الابتلاءات هو الازى اللي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم في مكة فاذا كان اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم تعرض الى هذا البلاء - [00:50:28](#)

فكيف يظن من هو دونه الا يتعرض له؟ صلى الله عليه وسلم نزل الدم من وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم. وربط على بطنه الحجرين. ونزل الدم من اصبعه. قال هل وهل انت الا اصبع دميت؟ ايه اللي حصل - [00:50:42](#)

ايه المشكلة لما الدم ينزل طالما في سبيل الله؟ وهل انت الا يصبح عند ميت وفي سبيل الله ما لقيت؟ ما هو الدم ده في سبيل ربنا. اذا كل شيء يهون طالما انه في سبيل الملك سبحانه وتعالى. في سبيل نصرة هذا الدين - [00:50:58](#)

وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ديم السغبة بالرغم من المجاعة والتعب المنتشر الا انه بببذل ويطعم. والا اذا كان ده في الماديات ففي المعنويات اولي. كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية حاجة الناس الى الدين - [00:51:13](#)

اعظم من حاجتهم الى الغذاء اللي تخيل اللي بيطعم الناس في وقت المجاعات. ما بالك بقى اللي بيعلم الناس الدين في وقت المجاعات الدعوية يتيما ذا مقربة. دايم انذر عشرتك الاقربين. واطعام الاقربين. وان اليتيم ليس له احد - [00:51:33](#)

اليتيم ليس له احد والده توفي. فبرضه مراعاة الناس اللي اصحاب الاحتياجات لابد الانسان يرعاها. يرعاها. او كينا ذا متربة مسكين اليتيم ممكن ما يبقاش فقير اوي لذلك قال يتيما ذا مقربة - [00:51:55](#)

مش لازم يبقى اليتيم فقير. ممكن يتيم معه فلوس بس مش عارف يتصرف. فانت محتاج تساعدو او هو محتاج انك تساعدو في الفترة دي. او مسكينا ذا متربة متربة اي التصق بالتراب - [00:52:20](#)

كانوا بيدعوا تربت يداك التصقت بالتراب ان من شدة الفقر ما عدش فيه غير تراب. او مسكينا ذا متربة. لذلك لما يروى او يعني الحديث قصدي الصحيح فاطفر بذات الدين تربت يداك - [00:52:30](#)

معنيين معنى اي ان لم تظفر بها يدعو عليك بالفقر فاطفر بذات الدين والا تربت يداك التصقت يدك بالارض من الفقر. فلا تمسك المال ولكن تمسك التراب او مسكينا ذا متربة - [00:52:45](#)

او المعنى الثاني بقى البركة ان التراب حتى يتحول الى ذهب في يده بقول معنى للي هو المتربة التصق بالتراب فهؤلاء يحتاجون الى المسجد. العجيب ان الامسلة اللي جت في اقتحام العقبة في الواقع المكي للمستضعف الفقير. امسلة بزل اموال. طب واحنا -

[00:53:06](#)

احنا معنا فلوس اصلا عشان ابزلهما هذه اخلاق ثابتة لا تتغير باستضعاف او بتمكين زي اخلاق سيدنا يوسف كده طول الصورة. سواء في السجن سواء مستضعف سواء ممكن. فيه اخلاق ثابتة ما بتتغيرش - [00:53:25](#)

يعني في اخلاق لازم الانسان يبقى عنده ثبات في هذه الاخلاق لا تتغير. مش مسلا ينفق لما يبقى محتاج حاجة من الناس ولا ما يبقاش محتاج حاجة ما ينفقش. لا ينفق في كل - [00:53:43](#)

الاقوات ده بزل دي عقيدة البذل عن الانسان. والعجيب ان كثير من المسائل دي اتكررت في مكة. ونزل ايات كثير في البر حتى لو كانوا مشركين لكن لا تطعمهم في الشرك. بر بالاهل الانفاق على الفقراء. ها عقيدة البذل بتتربى في المسلمين من اول مكة. في زمن

الاستضعاف. هل - [00:53:53](#)

في اخلاق ثابتة لا تتغير. وبها يمكن الانسان ولكنه لا يفعل ذلك لاجل التمكين فاذا جه التمكين تركها. هذه عقائد يحبها الله عز وجل اخلاق يحب الرجل في كل الاقوال. فمن الحاجات العجيبة جدا ان هذه الايات تنزل في واقع مكة. واقع اوله بيعزبوننا - [00:54:15](#)

وانت حل بهذا البلد مستضعف وغرض وتؤذى ونفق ونبذل الخير. نعم. بذل خير غير متوقف او لا لا يتوقف على رد فعل الناس من هذا الخير فعل الخير لا يتوقف على رد فعل الناس لهذا الخير. انت بتبذل الخير طلب رضا الله سبحانه وتعالى. هذه اخلاق ثابتة لا

تتبدل ولا تتغير. والثبات على - [00:54:35](#)

ايها يؤدي الى النتيجة التي ذكرها الله عز وجل. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ومعروف من من احبار اليهود الذي كان

يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يختبره بهذه يعني لا يزيد جهل الجاهل عليه الا حلما - [00:55:01](#)

فيجهل عليه فيحلم النبي صلى الله عليه وسلم ويعطي. فيوقن انه لا يفعل ذلك الا نبي لان بالحسابات البشرية ومفاسد معينة لأ طب ما يموت. هو لما ييجي النبي صلى الله عليه وسلم في وسط الصحابة حاكم دولة المدينة في وسط - [00:55:16](#)

آآ التمكن في المدينة وييجي النبي يقول له ادبني من المال انتم قوم مطل يا بني عبدالمطلب فالنبي ولما يهم عمر بن الخطاب انه يضرب عنقه فيقول لعمر هلا امرتني - [00:55:33](#)

شوف ويبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه بحسن الاداء وامرته بحسن الطلب اعطه ماله ثم زده مالا جزاء ما روعته. هذه لا يفعلها الا نبي. لان ما فيش مصلحة - [00:55:48](#)

هذا الخلق لا يفعله الا نبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اتباع الانبياء يفعلون ذلك عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. هذه الافعال فرقان انهم اهل حق - [00:56:00](#)

مش اصحاب مصالح. انهم اهل حق انهم اهل دين. يفعلون ذلك ابتغاء مرضات الملك سبحانه وتعالى فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالحق - [00:56:20](#)

المصريين استغربوا ازاى يعمل كده وبعدين يبقى مؤمن. الطبيعي انه يبقى مؤمن الاول وبعضهم قال المقصود هنا كمال الايمان اي ان الانسان لن يستقر على الايمان ولن يثبت في الايمان ولن يصل الى كمال الايمان الا بهذه الافعال. بالبذل في المضائق - [00:56:38](#)
وبالصبر في الابتلاءات. ثم كان اي ظل يترقى في مدارج الايمان حتى وصل الى قمة الايمان ثم كان واصبح في زمرة المؤمنين. ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر يبقى - [00:56:59](#)

كده كده الايمان عايز صبر. لان فيه ابتلاءات فيه اوقات ضيق فيه كبد هيمر على الانسان. مش بس يصبر يصبر ويصبر نفسه ويتصبر بغيره تواصوا تواصوا وتفاعل احنا الاثنين. انا بوصيك بالصبر وانت بتوصيني بالصبر. اذا يصبر ويصبر غيره ويتصبر بغيره -

[00:57:20](#)

ومش بس بيتواصوا بالصبر ده بيتواصوا بالايه؟ بالمرحمة. اوقات احنا محتاجين نرحم بعض. عجيب جدا الاوقات استضعاف

المسلمين المسلمين يقطعوا في بعض نحن احوج ما يكون الى رحمة بعضنا لبعض - [00:57:41](#)

الاقبها منك ولا من العدو؟ تطعن في ظهري واطعن من وجهي عجيب ان في وقت الاستضعاف ويطعن المسلمون في بعضهم البعض والعجيب ايضا ان الزمن ده زمن صعب زمن مجاعات زي مسغبة او تعذيب المتوقع ان الانسان في الزمن ده بيكتسب خشونة في -

[00:57:57](#)

فات بيتعذب وما فيش فلوس ومجاعات فبتتغير اخلاقه حسب الزروف. فيصبح خشن. فرينا بيقول لأ تواصوا بالمرحمة. ما تخليش الزروف تغير اخلاقك ما تخليش ضغط الزروف يغير لك اخلاقك يذكر عن بعض السلف انه كان يقول فلان كان حسنا كان فلان حسن

الخلق فما زال به الناس حتى ساء خلقه. الناس قعدوا يضغطوا عليه ويقرفوه ويضغطوا عليه - [00:58:17](#)

لغاية لما بقى خلقه سيء فالعجيب ان في وسط الزروف دي ربنا يقول تواصوا بالمرحلة انسان يحافظ على الاخلاق مهما تغير الناس من حوله يحافظ على اخلاقه مهما اذاه الناس يحافظ على اخلاقه. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الخلق. ثم كان من الذين امنوا

وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. اولئك للرفعة اصحاب - [00:58:43](#)

ميمنة قيل الميمنة الجنة الميمنة يأخذ كتابه بيمين قيل الميمنة اي اليوم حياتهم تأتي فيها البركة. بالرغم ان في وبرغم ان في مزغبة وبالرغم ان في تعذيب وان تحلهم بهذا البلد. ورغم ان في كبد الصورة كلها ابتلاءات. هنا يظهر اليمن فجأة. تظهر البركة فجأة ليه؟ لانه

عمل - [00:59:07](#)

الاعمال الصالحات وصبر عليها اذا كل الناس بتبتلى. لكن المؤمن معه حاجة مش مع الكافر. قال الله عز وجل ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. انت معك حاجة مش معك - [00:59:27](#)

اللي هي ايه وترجون من الله ما لا يرجون. اياك ان تضيعها. فتصبح مثله اياك ان تضيع الرجاء وتكتفي بالايلام. ان تكونوا تألمون فانهم

يألمون كما تألمون. لكن انتم ترجون من الله ما لا يرجون. علاقتك بالله - 00:59:40

تخليك تتجاوز الألم ولا تبصر الألم ولا تشعر بالألم ويتحول الألم الى لذة. بالرغم انك في الحقيقة في كبد وفي ألم وفي معاناة لكن انت لا تشعر بها ده اليوم اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة. قيل النار او يأخذ كتابه بشماله او الشؤم والضنك والعياذ بالله - 00:59:57

عليهم نار مؤصدة من اللطائف بعض اللغويين قال ان صيغة مفعلة تدل على الاستمرار. يعني هي فضل في ميمنة في الدنيا لغاية القبر والقيامة والجنة. اليمني مستمر معه. والثاني الشؤم مستمر معه في الدنيا وفي القبر وفي القيامة وفي النار والعياذ بالله. عليهم نار مصابة. ختام - 01:00:19

قمت ختام عجيب جدا نختم به السورة وتختتم به السورة كأن ربنا يقول لنا ايه؟ الانسان كده كده في كبد كلمة في كبد يعني الانسان محاط بالكبد. الحل عشان الانسان يخرج من الكبد ده انه يقتحم العقبة حتى يدخل الجنة. اللي مش هيقتحم العقبة هي فضل -

01:00:39

في الكبد فتغلق عليه النار. عليه عليهم ايه؟ نار موصدة. النار تتقفل عليه في ظل في الكبد الى ما لا نهاية. والعياذ بالله يبقى اذا الانسان يعيش في كبد ولا حل للخروج من الكبد الا بالاحتحام والاحتحام بذل الطاعات في اوقات - 01:00:58

ابتلاءات فيمن الله عز وجل عليه ويدخل الجنة والا والعياذ بالله يظل في هذا الكبد حتى تغلق عليه النار. واذا اغلقت عليه النار اتكلم عن الكافر اذا اغلقت عليه النار يظل في هذا الكبد ابدا خالدا فيها والعياذ بالله. فالختام السورة عليهم نار موصدة ان هناك -

01:01:19

حكى اناس والعياذ بالله اختاروا ان يعيشوا في الكبد الى ما لا نهاية. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا اقتحام العقبات وبذل الطاعات في اوقات الابتلاءات وان يستعمل لنصرة دينه. قل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك

واتوب اليك. واقم الصلاة - 01:01:39

- 01:01:59